

تفسير غريب القرآن

[78] و * (يتوفى الأنفس) * (1) ينمها والوفاة النوم: والوفاء ضد الغدر، يقال:

وفى بعده و * (أوفى بعده) * و * (إنى متوفيك) * (3) مستوفى أجلك ومؤخر إلى أجلك

المسمى عاصما إياك من قتلهم، أو قابضك من الأرض من توفيت ما لي قبضته، وقيل: أراد

بالتوفى النوم لما روى انه رفع نائما. (وقا) تقيه أو تقيه بمعنى، و * (أهل التقوى وأهل

المغفرة) * (4) أي أنا أهل أن اتقى إن عصيت وأنا أهل أن أغفر، و * (الاتقى) * (5) التقى

قال تعالى: * (وسيجنبها الأتقى) * (6) والتقى: الخائف، قال تعالى: * (أعوذ بالرحمن منك

(7) * أو تقيا تخاف الله تعالى وتقيه، و * (لمسجد أسس على التقوى) * (8)

مسجد قبا أسسه رسول الله صلى الله عليه وآله و * (فكيف تتقون إن كفرتم) * (9) أي كيف يكون

بينكم وبين العقاب وقاية إذا جددتم، وقوله: * (فإنها من تقوى القلوب) * (10) أي تعظيم

شعائر الله من أفعال ذوي تقوى القلوب وإنما ذكرت القلوب لأنها مراكز التقوى فإذا تمكنت

فيها ظهر أثرها في الجوارح. (ولا) * (فتولى بركنه) * (11) أي أعرض بجانبه، و * (أولى

الناس يا برهيم) * (12) يعني أحقهم به وأقربهم منه من الولي وهو القرب، و * (أولياءه) *

(13) واحدهما الاولى والولاية بالفتح النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت، ويقال: هما لغتان

بمعنى الدولة والدلالة، والولاية أيضا الربوبية، ومنه: * (هنا لك الولاية في الحق) * (14)

يعني يومئذ يتولون اﷻ ويؤمنون به ويتبرؤون مما كانوا يعبدون، و * (ما لكم من ولايتهم من

1 - الزمر: 42. 2 - آل عمران: 76، التوبة:

112. 3 - آل عمران: 55، 4 - المدثر: 56، 5، 6 - الليل: 17، 7 - مريم: 17، 8 - التوبة:

109. 9 - المزمّل: 17. 10 - الحج: 32. 11 - الذاريات: 39. 12 - آل عمران: 68. 13 - آل

عمران: 175. 14 - الكهف: 45.